



عدد خاص يصدر عن صحيفة

14 OCTOBER  
الكنوب  
بومبة - سياسية - عامه

بمناسبة العيد الثامن والأربعين  
ثورة 26 سبتمبر



١٦ سبتمبر ١٤ أكتوبر ٢٠ نوفمبر  
٤٨ سبتمبر ٤٧ سبتمبر ٤٣ سبتمبر

قبيلة محلية الذي كان من المفروض أن تتضمن قواته إلى 250 من قوات المظلات المصرية ولكن الشيخ لم يحضر لاستقبال المظليين فاضطروا إلى العودة إلى صعدة وقد خسروا بعضهم بنيران قناصة الملكيين.

وبعث البدر بمبعوثين ورسائل لاسلكية في جميع أنحاء البلاد يطلب فيها الدعم وطلب حضور قوات الاحتياط التي تتدرب في الجوف وقد وصلت هذه القوات على شاحنات تحمل مدافع عيار 55 و 57 مل ومدافع مورتر عيار 81 ملم بالإضافة إلى مدافع آلية ثقيلة بعد 48 ساعة.

وقاموا بضرب الصفوف المصرية الغارقة في الوحل داخل الوادي بالمدافع وقد أعلن الملكيون فيما بعد أنهم دمروا 10 دبابات مصرية وحوالي نصف

والوصول لمواقعهم شرق صنعاء ويمكن لقوافل الجمال أن تدخل الربع الخالي من بيجان إلى اليمن شمال مارب وقد تقرر أيضاً تكثيف عمليات الملكيين شرق الجبال بواسطة ثلاثة "جيوش". وفي نهاية أبريل بدأ الملكيون في استعادة قوتهم وادعوا استرجاع المواقع التي أخذها منهم المصريون في الجوف في الجبال وإنهم أزالوا كل المواقع المصرية ماعدا موقع الحزم كما ادعوا أيضاً استرجاع مدينة البطانة في الغرب.

#### حملة حرض

وفي 12 يونيو قام 4,000 جندي من قوات المشاة المصرية مدعومون بالجيش الجمهوري والمتطوعين من محمية عدن بغزو مدينة بيت عداقة التي تقع على بعد 30 ميلاً غرب صنعاء حيث تمتد جبهة



عرباتهم المدرعة كما ادعوا أيضاً إسقاط قاذفة اليوشن وقام الملكيون بمجموعين آخرين أحدهما على جبهة وقتلوا العديد من ضباط الأركان والثاني كان محاولة لقصف صنعاء من قمم أحد الجبال القريبة.

وقد شارك في هذه العملية خبراء بريطانيون ومرنزقة فرنسيون وبلجيكيون من كاتانغا وقد قاموا بهجمات خاطفة أخرى من ضمنها غارات على الطائرات والدبابات المصرية في مطار صنعاء الجنوبي وهجوم بقذائف المورتر على أماكن معسكرات المصريين والجمهوريين في تعز.

وعلى الرغم من أن المصريين استطاعوا إخراج البدر من مقر قيادته إلى كهف في الجبال إلا أنهم لم يستطيعوا إغلاق الطرق من الحدود السعودية وقد أعلنوا انتصارهم في الحملة في الإذاعة والصحف ولكنهم اضطروا إلى الموافقة على هدنة في مؤتمر أركويت بالسودان في 2 نوفمبر.

#### هجمات الملكيين

قام الملكيون بإجهاض أربعة محاولات مصرية لفتح طريق مباشر إلى جبال رازح ما بين ديسمبر 1964 وفبراير 1965 وقد خفت حدة هذه المحاولات المصرية تدريجياً وفقد المصريون 1,000 جندي ما بين قتيل وجريح وأسير وفي هذه الأثناء كان الملكيون يحضرون للقيام بحملة.

وكان خط المواصلات المصري من صنعاء إلى مارب يتخذ طريقاً غير مباشر حيث يمر بعمران ثم وادي الخيران حيث يتفرع إلى الشمال الشرقي إلى حرف سفبان ومن حرف سفبان يتحول جنوباً إلى فرح ثم إلى الجنوب الشرقي إلى وادي الحميدات المطمة والحزم ومن الحزم إلى الجنوب الشرقي إلى مارب وحريب.

وتمر القوافل العسكرية المصرية من هذا الطريق مرتان في الشهر لأن الملكيين أغلقوا الطريق المباشر عبر الجبال بين صنعاء ومارب.

التي ادت به إلى طلب سحب قوات الأمم المتحدة من سيناء شجعت إسرائيل على القيام بهجوم جريء على ثلاثة دول عربية هي مصر وسوريا والأردن.

وبعد نكسة 67 بدأ العرب في الإتحاد ضد إسرائيل. وقد أعطى ذلك عبد الناصر الفرصة للخروج من اليمن في قمة الخرطوم ومن 1968 إلى 1971 انسحبت مصر والسعودية ومعهم مئات المرتزقة من اليمن

#### حملة رمضان

بدأت حملة رمضان في فبراير 1963 عندما وصل المشير عبد الحكيم عامر وأنور السادات إلى صنعاء وقد طلب عبد الحكيم عامر من القاهرة مضاعفة عدد القوات الموجودة إلى 40,000 جندي



ووصل منهم 5,000 كدفعة أولى وفي 18 فبراير تحركت فرقة من 15 دبابة وعشرين عربية مدرعة و18 شاحنة والعديد من سيارات الجيب من صنعاء متجهة إلى صعدة في الشمال.

وتبعها العديد من القوات وبعد بضعة أيام توجهت فرقة أخرى يتقدمها 350 جندي في دباباتهم وعرباتهم المدرعة من صعدة إلى مارب في الجنوب الغربي ولم تتجه الفرقة الأخيرة إلى مارب مباشرة.

بل قاموا بالعبور إلى صحراء الربع الخالي داخل الأراضي السعودية حيث تم تجهيزهم بواسطة جسر جوي ثم توجهوا إلى الغرب وفي 25 فبراير احتلوا مارب ثم حريب في 7 فبراير وقد فشلت قوة ملكية من 1,500 رجل تم جمعهم في نجران في وقف الهجوم عند خروجه من صعدة.

وقد هرب قائد الملكيين في حريب إلى بيجان إلى داخل اليمن الجنوبي الذي كان يحتله البريطانيون وفي معركة العرقوب وتقع على بعد 25 ميلاً جنوب شرق العاصمة صنعاء قام 500 ملكي يقودهم الأمير عبد الله بالمهجوم على موقع مصري على قمة إحدى الهضاب وكان الموقع يحرسه ست دبابات سوفيتية من نوع تي-54 ودسته من العربات المصفحة ومدافع آلية.

وقام المصريون بالرد على الهجوم بالمدفعية وقذائف المورتر وطائرات التمشيط بينما قام الملكيين بالرد بالبنادق وقاذف مورتر واحد معه عشرين قذيفة ومدفع بازوكا مع أربعة قذائف. واستمرت المعركة أسبوعاً وكلفت المصريين ثلاث دبابات سبع عربات مدرعة و160 قتيلاً ولكن المصريون كانوا في مواقع تمكنهم من منع الملكيين من الإمدادات في الجبال شمال وشرق صنعاء. وفي بداية أبريل عقد الملكيون اجتماعاً مع الملك فيصل في الرياض.

وقرروا تطبيق تكتيكات جديدة ومنها الحصول على الإمدادات بالدوران حول المواقع التي يحتلها المصريون باستخدام الجمال بدلاً من الشاحنات لعبور الجبال

روديسيا وشبه جزيرة مالايو والمهند الصينية والجزائر لمساعدة الإمام في التخطيط للحرب التدريب وإعطاء القوات غير النظامية التابعة للإمام القدرة على الاتصال بالسعوديين وفيما بينهم.

كما قام أولئك المرتزقة بتدريب رجال القبائل على استخدام الأسلحة المضادة للدبابات مثل المدفع عيار 106 ملم وكذلك قاموا بتدريبهم على زرع الألغام.

ولا يزال عدد المرتزقة الأوروبيين مجهولاً وقدرته المصادر الغربية بالمئات بينما قدرته المصادر المصرية بـ 15,000 مرتزق وكانت تكتيكات الملكيون محصورة في طرق حرب العصابات لعزل القوات التقليدية المصرية - الجمهورية اليمنية والقيام بهجمات على خطوط الإمداد.

#### مراحل القتال

قسمت قيادة الأركان العامة المصرية حرب اليمن إلى ثلاثة أهداف عملياتية الأولى كان الشق الجوي وبدأ هذا الشق بطائرات تدريب قامت بعمليات تمشيط كما قامت أيضاً بحمل القذائف وانتهى بثلاثة أسراب من القاذفات المقاتلة تمركزت بالقرب من الحدود اليمنية السعودية.

وقام المصريون بطلعات جوية على طول ساحل تهامة وفي مدن نجران وجازان وكان هدف هذه الطلعات قصف تشكيلات الملكيين الأرضية وتعويض قلة التشكيلات المصرية على الأرض بالقوة الجوية وبجانب الغارات الجوية المصرية كان الشق العملياني الثاني هو السيطرة على الطرق الرئيسية المؤدية للعاصمة صنعاء والطرق التي تربطها بالمدن والقرى الرئيسية.

وكانت حملة "رمضان" هي أكبر هجوم نُفذ من أجل هذا الشق العملياني الذي بدأ في مارس 1963 ودام حتى فبراير 1964 وركز على فتح وتأمين الطرق من صنعاء إلى صعدة في الشمال وطريق صنعاء مارب في الشرق وكانت نتيجة نجاح المصريين أن الملكيين سيخوذون الهضاب والجبال ملجأ لإعادة التجمع والقيام بالكر والفر.

وكان الشق العملياني الثالث هو إخضاع القبائل وإغراؤهم لتأييد الجمهوريين وتطلب ذلك إنفاق أموال كثيرة لإمداد القبائل بالمساعدات بل ورشوة زعماء القبائل.

وبقدوم عام 1967 تمركزت القوات المصرية في مثلث الحديدة - تعز - صنعاء للدفاع عنه وقامت بعمل طلعات جوية لقصف جنوب المملكة العربية السعودية وشمال اليمن وقد أراد عبد الناصر انسحاباً متزامناً للقوات المصرية والسعودية من اليمن لحفظ ماء الوجه.

ولكن هذه الانسحاب جاء عند اندلاع حرب يونيو 1967 ففنترية عبد الناصر

5